

الرقعة والبكاء

391 - حدثني محمد قال : حدثني عمر بن حفص العدني قال : حدثنا أصحابنا الصنعانيون عن وهب قال ٧ لما أصاب داود الخطيئة جعل يخرج إلى البراري فيبكي و تبكي الوحوش معه ثم يرجع إلى بني إسرائيل فيبكي فيبكون معه ثم يرجع إلى أهله فيبكي ويبكون معه فلما طال ذلك عليه لا يرجع إليه بشيء خر ساجدا فبكى حتى نبت البقل من دموعه ثم نحب فهاج العود فاحترق من زفيره فنودي : يا داود ! أمظلوم فتنصر ؟ أعار فتكسى ؟ أطمآن فتسقى ؟ أجائع فتطعم ؟ .

قال : لا ولكن أوبقتني خطيئتي .

قال : فلم يرجع إليه بشيء فجعل يئن في سجوده عند آخر بكائه ثم انقطع صوته فكان لا يسمع له إلا شبه الأنين الخفي قال : فعند ذلك رحم